The different positions of mandate of Al-waleed bin Yazid bin abd Al-malik (86-126 AH/705-744 AD) and the reaction of the Al-waleed towards those positions

Dr. Yousry Saleh Al-Ibrahim*

(Received 1 / 12 / 2019. Accepted 15 / 7 / 2020)

□ ABSTRACT □

The mandate of the Covenant is one of the important things that affected the Umayyad state, and was among the reasons that led to its fall. The passion of sonship controlled the successors of the sons of illiteracy, so they sought to change the crown prince even if he was the brother of the caliph, in order to appoint their children, as happened with the caliph Hisham bin Abd Al-Malik(105-125 AH/724-743 AD) who wanted to depose his crown Prince Al-Waleed bin Yazid bin abd Al-Malik to appoint one of his sons, and he tried to pressure al-Walid in various ways to do so, and this had a role in crystallizing the personality of al-Walid, who was described as poiytheist, The positions of Al-Walid differed according to the interests, as some supported it and others stood against it, the light that led to the third sedition and the emergence of conflict in the Umayyad family and the collapse of this state.

Key Words Alwaleed-Hisham-opposed-supporter-revenge

***Assistant Professor, Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria**

المواقف المختلفة من ولاية عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك (86-126هـ/705-744م) ورد فعل الوليد تجاه تلك المواقف

د. يسرى صالح الابراهيم*

(تاريخ الإيداع 1 / 12 / 2019. قبل للنشر في 15 / 7 / 2020)

□ ملخّص □

تعدُّ ولاية العهد من الأمور الهامة التي أثرت على الدولة الأموية، وكانت من ضمن الأسباب التي مهدت لسقوطها، فعاطفة البنوة كانت تسيطر على خلفاء بني أمية، ذلك كانوا يسعون لتغيير ولي العهد حتى لو كان أخ الخليفة، من أجل تعيين أولادهم، كما حدث مع الخليفة هشام بن عبد الملك(105-125هـ/724-743م) الذي أراد خلع ولي عهده الوليد بن يزيد بن عبد الملك لتعيين أحد أبنائه، وحاول الضغط على الوليد بشتى السبل من أجل ذلك، كان لهذا دور في بلورة شخصية الوليد الذي وصِف بالخليع، واختلفت المواقف منه تبعاً للمصالح، إذ أيده البعض ووقف ضده البعض الآخر، الأمر الذي أدى إلى الصراع في الأسرة الأموية وانهيار هذه الدولة.

الكلمات المفتاحية: الوليد-هشام-معارض-مؤيد-انتقام – الخلافة الأموية- هشام بن عبد الملك- مسلمة بن عبد الملك- الأمويون.

* مدرس ، قسم التاريخ ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
Usra1667@hotmail.com.

مقدمة:

كانت ولاية العهد مسألة غاية في الأهمية في العصر الأموي، فمنذ العصر الراشدي لم توجد صيغة أو دستور لضبطها، الأمر الذي أدى إلى الفتن والثورات لأن معظم الخلفاء أرادوا حصر الخلافة في أبنائهم وخلع ولي العهد حتى ولو كان أخيه، وهذا ما فعله هشام بن عبد الملك الذي سعى لخلع ابن أخيه الوليد ابن يزيد وتعيين ابنه معاوية لولاية العهد، لكن معاوية مات في حياة أبيه فنقل الأمر إلى ابنه الآخر مسلمة، مستغلاً صفات اللهو التي كان يتصف بها الوليد والتي ربما بُولغ في وصفها، وإذا صح مجون الوليد فربما كان لعمه هشام وضغوطه دور في تأزم وضع الوليد بالإضافة إلى الظروف التي نشأ فيها الوليد وعلى إثر موقف هشام انقسمت الدولة بين مؤيد ومعارض لخلع الوليد ولكل طرف أسبابه وغاياته وهذه الضغوط فجّرت عند الوليد رغبة الانتقام عندما أصبح خليفة فانتقم من كل من عارضه على طريقته إلى أن شكّل المعارضون له جبهة بزعامة يزيد بن عبد الملك وقتلوه.

أهمية البحث وأهدافه:

نشأ الوليد في بيئة والده يزيد بن عبد الملك(101-105هـ/ 720-724م) حسب ما تذكر المصادر كان لاهياً منشغلاً بملذاته، واختار لولاية عهده أخاه هشام لأن ابنه كان صغيراً على أن يخلفه من بعده، وظهرت على الوليد بوادر اللهو والمجون، وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول ولاية العهد في العهد الأموي ودراسة الفتنة الثالثة وعهد هشام والوليد إلا أن تسليط الضوء على المعطيات والبيئة التي نشأ بها الوليد والضغوط الممارسة من قبل عمه هشام ومواقف القوم من رغبة هشام في خلع ابن أخيه لم تناقش بما يكفي.

تأتي أهمية البحث وأهدافه في التعرف على الكثير من الحقائق التاريخية من خلال معرفة من أيد هشام في خلع الوليد ومن عارضه وما اسباب كل طرف من ذلك، بالإضافة إلى معرفة خفايا تصرفات الوليد الذي وصف بخليع بني أمية وتبرير بعض تصرفاته حيث تعرضه لضغوط عمه هشام وتأثير محيطه والمعارضين له والعزلة التي عاشها، ليبتعد عن عمه وعن انتقاداته له وربما كان لذلك الأثر الكبير في النهاية المأساوية التي انتهت به، وبالتالي كانت الإسفين الذي دّق في نعش الدولة الأموية .

منهجية البحث:

جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع، ومقاربة المعلومات من أجل الوصول قدر الإمكان إلى حقيقة تاريخية في موضوع البحث، مع الالتزام بقواعد المنهجية التاريخية القائمة على المعالجة الموضوعية القائمة على التحليل والتعليل والتوثيق.

- نسب الوليد بن يزيد بن عبد الملك:

يعود نسبه إلى مروان بن الحكم الأموي ويُكنى الوليد بأبي العباس وكانت ولادته في دمشق سنة 86هـ/705م وأمه هي أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي أخو الحجاج الثقفي ، إذ كان محمد هذا والياً على صنعاء فزوج ابنته ليزيد بن عبد الملك فأنجبت له الوليد بن يزيد[1].

- صفات الوليد الجسدية:

كان الوليد جميل الشكل وسيماً أبيضاً وجسيماً، طويل القامة خطّ الشيب شعره، ويذكر السيوطي أنه كان من أجمل الناس وأشعرهم وأشدهم[2] ، ويذكر ابن طباطبا أنه كان من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم[3] وهناك مصادر تذكر أنه كان أكمل بني أمية أدباً وفصاحةً وأعرفهم باللغة والحديث وكان مفضالاً جوَاداً[4] أي أن صفات الجمال والفطنة توفرت في شخصية الوليد بن يزيد.

صفات الوليد النفسية:

تذكر معظم المصادر صفات سيئة للوليد منذ أن كان فتى، ومن أجل التعرف على هذه الصفات لابد من تحليل البيئة والظروف التي عاش فيها الوليد والتي أوصلته إلى تلك الحالة التي اتصف بها فهل هناك مبررات له، أم أن هذه هي شخصيته؟ وهل بالأمر مبالغة في وضعه؟

إن دراسة شخصية الوليد تتطلب فهم تصرفاته الانتقامية بعد توليه الخلافة، لذلك سيتم البحث في تلك العوامل، فالوليد وصِف بأنه إنسان ينجر وراء رغباته الحسية مأخوذاً باللهو والمجون، وكثيرة هي الروايات التي تذكر مجونه وفسقه، كما اشتهر بشربه المفرط للخمر وبالتلوط[5] بل وصل به المنكر إلى الإساءة للقرآن الكريم حيث شرب حتى سكر ذات مرة وفتح القرآن على الآية﴿ واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد﴾ [6] فمزق المصحف ضرباً بالسهام وهو يقول[7]:

أتوعدٌ كل جبار عنيدْ ها أنا ذاك جبار عنيد

إذا جئتَ ربكَ يوم حشرٍ فقل له مزقني الوليدْ

وعندما كلفه عمه الخليفة هشام بن عبد الملك الإشراف على الحج في سنة (116 هـ /٧٤٣م) تشاغل بالمغنين وبالشراب وحمل كلاباً في صناديق وأمر مولى له فحج بالناس[8] كما وذكر اليعقوبي أن الوليد فكر بنصب بيت فوق الكعبة ليجلس

---

[1] ابن عساكر(الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن، ت571هـ /1175 م) *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥، ج٦٣،ص٣١٨ و السيوطي(عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ /1505م) *تاريخ الخلفاء*، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦، ص250.

[2] السيوطي، *تاريخ الخلفاء*، ص ٢٥٠.

[3] الطقطقي محمد بن علي ٣٢٢هـ /٩٣٣م، *الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية*، دار صادر، بيروت، د.ت، ص١٣ .

[4] مصعب الزبيري(أبو عبد الله المصعب بن عبد الله ت٢٣٦هـ /50 ٨م) *نسب قريش*، تصحيح إ ٠ ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف، د،ت ، ص١٦٦-١٦٧٠

[5] الذهبي (شمس الدين محمد بن أحمد ت٧٤٨هـ /١٣٤٧م) *تاريخ الإسلام* ،تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،ط١، ١٩٨٨، حوادث سنة ١٢١-١٤٠هـ ، ص٢٩٤، والسيوطي، *تاريخ الخلفاء*، ص 251٠

[6] القرآن الكريم، سورة ابراهيم، الآية 15.

[7] المسعودي(أبو الحسن علي بن الحسين ت٣٤٦هـ 957م) *مروج الذهب ومعادن الجوهر*، تدقيق يوسف البقاعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، د.ت، ج٣، ص155، وابن الأثير(علي بن محمد الشيباني ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م) *الكامل في التاريخ*، تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٥، ج٤،ص٤٨٦،وف.جبرالي، *ديوان الوليد بن يزيد*، تقديم خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٧،ص ٣٩٠

[8] شوقي ضيف، *التطور والتجديد في الشعر الأموي*، دار المعارف، القاهر، د٠ت، ص٢٩٤، والهاشمي، عبد المنعم، الخلافة الاموية، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ٢٠٠٢،ص٣٩١٠

فيها ويشرب الخمر[1] بل وصل به الأمر ذات مرة أن شرب حتى ثمل مع إحدى الجواري ولما حان موعد صلاة الجمعة أقسم أن تصلي هي بالناس فلبست ثيابه وصلت بالمسلمين[2] . والمتتبع لأخبار الوليد يُذهل من فداحة تصرفاته ومن انحلاله، ومن تلك التصرفات أنه هيأ بركة خاصة به فيها خمر، وكان يتصرف فيها تصرفات الجنون في حضرة المغنيين والندماء والخدم، فبعد استخلافه كتب إلى عامله في المدينة ليحضر إليه المغني عطرد[3] ويروي عطرد ما حدث معه فيقول: ((.. فأُدخلت عليه وهو جالس في قصر على شفير بركة مملوءة خمر وليست بالكبيرة، لكنها يدور الرجل فيها سباحة، فو الله ما تركني أسلم عليه حتى قال : أعطرد ! قلت : نعم يا أمير المؤمنين، قال: كنت إليك مشتاقاً يا أبا هارون، فغنيني:

هي الحمولُ بجانب الغزل إذ لا يلائم شكلها شكلي

قال: فغنيته إياه، والله ما أتممته حتى شق حلة وشي كانت عليه لا أدري كم قيمتها، فتجرد منها ورمى نفسه بالبركة، فنهل منها حتى تبينت أنها قد نقصت نقصاناً بيّناً وأُخرِج منها وهو كالميت سكراً فأضطجع وغطي، فأخذتُ الحلة وانصرفت. ولما كان اليوم الثاني أرسل بطلبي، فغنيته :

أيذهب عمري هكذا لم أنل بها مجالس تشفي قرح قلبي من الوجد

فشق حلة وشي عليه كانت تلمع بالذهب التماعاً ثم ألقى نفسه في البركة فنهل منها أكثر من اليوم الفائت فأُخرج كالميت سكراً وألقي وغطي فنام، فأخذت الحلة وانصرفت))[4] وواضح المبالغة في مسألة شربه للخمر لكن ما يُفهم هنا، أو ما يهم البحث هو ذاك المجون الذي كان واضحاً على الوليد، إذاً فالنظرة العامة عن الوليد كانت خلاعته ولهوه المبالغ فيه، حتى أنه اتهم بالكفر والزندقة من قبل البعض كأبي العلاء المعري الذي اتهمه بعبادة تمثال ماني [5] في حين ينفي البعض الآخر ومنهم الذهبي هذه التهمة –أي الكفر– بقوله: " ولم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة، نعم اشتهر بالخمر وبالتلوط وخرجوا عليه لذلك [6].

لقد نشأ الوليد في بيئة أبيه يزيد بن عبد الملك(101-105هـ/720-724م) الذي عُرف بلهوه وقيل عن يزيد بأنه شبيه يزيد الأول أي يزيد بن معاوية(60-64هـ/680-683م)جده لأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية الذي كان يشبهه باللهو والاستهتار بالسلطة[7] ويذكر عن يزيد بن عبد الملك والد الوليد أنه أشهد أربعين رجلاً من مشايخ دمشق عندما ولي الخلافة ليحلفوا له أنه ليس على الخلفاء حساب ولا عقاب[8] وهو الذي اشتُهر بارتمائه في أحضان جارتين له وهام بهما

---

[1] اليعقوبي(أحمد بن اسحاق أبو يعقوب بن جعفر العباسي ت٢٩٢هـ /هـ ٩٠م) *تاريخ اليعقوبي*، دار صادر بيروت، د.ت، ج٢،ص٣٣٠

[2] الأصفهاني(أبو الفرج علي بن الحسين ت٣٥٦هـ /٩٧٦م) *الأغاني*، تحقيق ابراهيم السعافين وبكر عباس، دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٨، م٧، ص٣٨.

[3] عطرد: مولى الأنصار ثم مولى بني عمرو بن عوف، مدني يُكنى أبا هارون وكان ينزل قباء كان حسن الغناء وجيد الصنعة، كان يغني ارتجالاً أدرك دولة بني أمية وبقي إلى أيام الرشيد، الأصفهاني، *الأغاني*، طبعة دار الكتب المصرة، القاهرة ،١٩٢٩، ج٣،ص٣٠٨.

[4] الأصفهاني، *الأغاني*، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩، ج٣،ص٣٠٨.

[5] أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله التنوخي ت٤٤٩هـ /١٠٥٧م) *رسالة الغفران*، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، القاهرة، ط٩، فصل الذندقة والزناديق، ص٤٤٣-٤٤٥.

[6] الذهبي، *تاريخ الإسلام*، حوادث سنة ١٢١-١٤٠هـ ، ص٢٩٤.

[7] شاكر، محمود، *التاريخ الإسلامي(العهد الأموي)* المكتب الإسلامي، بيروت، ط٧، ...٢، ص١١٢.

[8] العشماوي، محمد سعيد، *الخلافة الإسلامية*، سينا للنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣، ص١٤٥.

حبابة وسلامة تاركاً وراءه أمور الحكم، لا بل ربما أشرك حبابة المفضلة لديه في أمر السلطة والأصح ترك لها أمور الحكم، ومن ذلك قوله لها: قد استخلفتك على ما ورد إليَ ونصبت لذلك مولاي فلاناً فاستخلفيه لأقيم معك أياماً وأستمتع بك، فقالت: فإني قد عزلته، فغضب عليها وخرج من مجلسها، فلما أصبح وقت الظهيرة وطال عليه هجرها احتال حتى مرت به فقال لها: قد عزلته وهي تقول : قد استعملته، فعزل مولاه وولاه وهو لا يدري[1] بل كان يزيد يطرب لغناء حبابة إلى حد الجنون فقد شق حلة مرة بعد غنائها وقال لها: أتأذنين لي أن أطير؟ فقالت له : وإلى من تدع الناس قال: إليك[2] بل أصبح يزيد مهرجاً وراقصاً أمام ندمائه وخدمه، ومن ذلك أنه أرسل ذات مرة إلى المغني معبد* فلما حضر غناه لحناً فطُرب وصاح أحسنت والله أعد فداك أمي وأبي، فأعاد فرد عليه مثل قوله الأول، فأعاد ثم قال له: أعد فداك أمي وأبي فأعاد، فاستخفه الطرب حتى وثب وقال لجواريه افعلن كما أفعل وجعل يدور ويدرن معه ولم يزل يدور كما يدور الصبيان حتى خرَ مغشياً عليه ووقعن فوقه، فأقامه الخدم وجواريه وحملوه[3] ونتيجة هذه التصرفات قيل بأن الوليد ورث الخلاعة والمجون عن والده يزيد هذه هي صفات الأب الحاضن لولده، لكن ومهما بلغت صفات الأب فعاطفة الأبوة تحفزه ليربي ولده تربية صالحة، لذلك جعل يزيد لابنه الوليد أكثر من مؤدب وعلى رأسهم عبد الصمد بن عبد الأعلى، وهناك عدة إشارات حول أخلاق هذا المؤدب أو المعلم، إذ يقال بأنه كان فيه مجون فكان يغوي الوليد ويتلاءم معه في اللهو[4] وفي ترجمة عبد الصمد هذا نرى أن نسبه ينتهي إلى بني مرة بن ذهل بن شيبان وجده أبو عمرة من سبايا خالد بن الوليد بعين التمر عندما أتم فتحها عام ١٣هـ/٦٣٤م وكان مسيحياً أخذه شرحبيل بن حسنة، فنشأ ابنه عبد الأعلى والد المؤدب عبد الصمد في المدينة في أجواء أسرة فاضلة فحفظ القرآن وروى بعض الأحاديث وتعلم أشعار العرب وكانت له علاقات مع بعض الأمويين مثل عبد العزيز بن مروان27-86هـ/647-705م وابنه عمر وربما استقر في مصر مع عبد العزيز ابن مروان[5]وكان لعبد الأعلى ثلاثة أولاد أصغرهم عبد الصمد الذي نحن بصدده، فنشأ نشأة جادة وكان عالماً ومحدثاً فمكنه هذا أن يصبح معلماً في الأسرة الأموية في بداية القرن الثاني للهجرة الثامن للميلاد[6] فكلفه يزيد الثاني بتربية الوليد ويبدو تأثير عبد الصمد واضحاً على الوليد حيث برع في الأدب وخاصة الشعر والأنساب وله ديوان شعري مختلف الأغراض من هزل وحماسة ومجون[7] كما يذكر ابن النديم بأنه كان فصيحاً من البلغاء[8] .

---

(1) الأصفهاني، *الأغاني*، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة دار الكتب المصرة، ١٩٥٩، ص15، ص ٣١١.

(2) البلاذري(أحمد بن يحيى ت٢٧٩هـ /٨٩٢م) *أنساب الأشرف* ،تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر بيروت،ط١،١٩٩٦،ج8 ،ص259، و الفاكهي(أبو عبد الله محمد بن اسحق ت275هـ/٨٨٨م) *أخبار مكة*، تحقيق عبد الله دهيش، دار خضر، بيروت، ط١، ١٩٩٣، ج٣،ص١٤٢، والطبري (محمد ابن جرير ت٣١٠هـ /٩٢٢م) *تاريخ الرسل والملوك*، دار الكب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦،ج٤، ص١١٠.

*** معبد: ابن وهب مولى العاص المخزومي وربما مولى معاوية بن أبي سفيان، وكان من أحسن الناس غناء ومات في عسكر الوليد ابن يزيد في سنة(١٢٦هـ/٧٤٣م)، الأصفهاني، *الأغاني* ،دار الكتب المصرية، 1952،ج١، ص٣٦ وما بعدها.**

(3)الأصفهاني، *الأغاني*، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٢ ج٧، ص٢٣.

(4)ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*،ج٤، ص٤٦٧ ،وضيف، شوقي، *التطور والتجديد في الشعر الأموي*،ص٢٩٣-٢٩٤.

(5)عطوان، حسين، *الوليد بن يزيد*، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨، صه٧-٧٦.

(6) المنجد، صلاح الدين، معجم *بني أمية*، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٧٠،ص٦٤.

(7)عطوان، حسين، *الشعر والشعراء في العصر الأموي*، دار الجيل بيروت، ١٩٨٩،ص٤٢-٤٣ .

(8)ابن النديم (محمد بن اسحق أبو الفرج ت 385هـ/995م) *الفهرست*، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨، ص١٣٤

إذاً فتأثر عبد الصمد واضح في الوليد في المنحى الإيجابي وهنا وأمام هذا التناقض في شخصية هذا المؤدب فلابد أن عبد الصمد كان من المؤثرين في الوليد من ناحية الأدب والشعر والبلاغة لكنه ربما يكون قد ساير الوليد في مجونه ليكسبه من أجل تغيير ذلك السلوك بالتعليم ،هذا بالإضافة إلى أن عبد الصمد لم يكن المؤدب الوحيد للوليد بل كان هناك معلمان آخران هما أبو دخيلة التميمي البصري والذي يّقال بأنه كان أفصح الناس وأشعرهم والثاني يزيد بن أبي مساحق السلمي وهو مجهول الشخصية[1] بالإضافة إلى ذلك كان عمره إحدى عشرة أو ثلاثة عشرة سنة عندما استلم والده الخلافة أي بعمر يمكن معه إغواءه ممن حوله وخاصة إذا رأى والده منغمساً بالملذات ومصاحبة الجواري والمغنين، وهو كان بحاجة إلى أب يوجهه توجيهاً سليماً بل الذي حدث أن الوليد وقع تحت تأثير بطانة والده فكان يقصده المغني ابن عائشة* ويونس الكاتب*والغريض* وغيرهم من المفنين واللاهين. إذا في هذا الجو نشأ الوليد حيث البيئة المشجعة على اللهو والانحلال، ورغم ذلك لا يمكن القول بأن شربه للخمر يمكن أن ينصب في خانة الكفر والإلحاد إذ كثر من الخلفاء والأمراء كانوا مدمنين على الخمر واللهو ولم يتَهموا بالكفر والزندقة، فهذه التهمة يمكن إرجاعها إلى أساس سياسي سلطوي وتنافسي داخل الأسرة الأموية.

مواقف المعارضين لولاية عهد الوليد:

عندما أصبح يزيد بن عبد الملك خليفة أوصى بولاية العهد لأخيه هشام بن عبد اتملك ومن بعده لابنه الوليد لأن الوليد كما سبق وذكرنا كان صغيراً، ولم يمت يزيد إلا وابنه في الخامسة عشر من عمره فندم على تولية أخيه وكان يقول:" االله بيني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك"[2] توفي الخليفة يزيد في عام 105هـ/٧٢٣م فباشر هشام الخلافة حسب العهد. وبداية المواقف مع الخليفة هشام :

١ – موقف هشام بن عبد **الملك** :

يبدو أن السنوات الأولى للوليد في عهد عمه كانت هادئة لم يعكر صفوها شيء، حيث كان في جوار عمه في قصر الرصافة ثم انقلب هشام فجأة على ابن أخيه دون معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا التغيير هل بسبب تصرفات الوليد؟ أم لأن هشام كان يرغب في نقل ولاية العهد إلى أحد أولاده ؟ فأرد الضغط على الوليد من أجل ذلك مستغلا تلك الصفات للوليد، فالأمر غير مفهوم بالنسبة لهشام هل كان وراء تغير موقفه رغبة منه في تغيير سلوك الوليد أي إصلاحه كي يتهيأ لولاية العهد ؟ أم أراد السخرية منه وتركه في الفسق لإظهار مجونه كي يبرر عزله عن ولاية العهد؟ وتوليته للحج سنة 116هـ /٧٢٤م يندرج في سياق هذا الموقف من هشام غير الواضح فلربما أرسله كي يرى المسلمون في مكة ولي العهد الذي كما مر ذكره من اصطحابه للكلاب والمغنين معه وغير ذلك من مظاهر اللهو[3] ويمكن القول بأن هشام كان ينوي تغيير ولاية العهد ويجعلها

---

[1] عطوان، حسين، *سيرة الوليد*، ص٩٦-٩٨.

***ابن عائشة: اسمه محمد مجهول الأب ولم يكن يضرب على آلة بل يغني فقط وامتاز بالصوت الحسن، مات في سنة (100هـ/٧١٨م) الأصفهاني، الأغاني، ، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨،ج2،،ص٢٠٣ وما بعدها.**

*** يعرف بيونس المغني بن سليمان ويكنى أبا سليمان من أهل فارس أدرك الدولة العباسية. وله كتب عديدة، ابن النديم، *الفهرست*، ص٢٠٧.**

*** الغريض : بربري اسمه عبد الملك مولى للثريا صاحبة عمر بن أبي ربيعة كان تلميذ ابن سرج، مات في اليمن سنة(95هـ/٧١٦م) الأصفهاني، *الأغاني*، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨ج ٢ ،ص ٣٥٩ وما بعدها، و الجندي، أحمد، *من تاريخ الغناء العربي*، وزارة الثقافة دمشق، ١٩٨٨،ص٣٦-٤٢.**

[2] ابن الأثير، *الكامل في التاريخ*، ج٤،ص٣٤٧.

[3] بطاينة، محمد، *مصرع الوليد بن يزيد*، مقال في مجلة كلية الآداب، جامعة الرياض، ١٩٧٨، مج 5، ص 232-232.

لابنه معاوية الذي مات سنة ١١٨ هـ/٧٣٦م وبعد موته فكر هشام بترشيح ابنه الآخر مسلمة لولاية العهد حتى أنه طلب من الوليد أن يولي مسلمة ولاية العهد من بعده حيث قال له هشام:

" اجعلها

له من بعدك"[14]لكن الوليد كان يرفض ذلك عندها ظهر العداء واضحاً تجاه الوليد من قبل هشام كان هشام يهزأ من الوليد على لهوه ومجونه ويسأله على أي دين أنت فيرد الوليد بأبيات شعر يسخر بها من ابنه مسلمة الذي كان يُكنى بأبي شاكر لأنه كان لاهياً شارباً للخمر كالوليد يقول له:

يا أيها الباحث عن ديننا نحن على دين أبي شاكرْ

نشربها صرفاً وممزوجةً بالسخن أحياناً وبالفاترْ[2]

ومن أجل تحسين صورة مسلمة هذا كلفه والده بموسم حج سنة ١١٩ هـ/ ٧٣٦م من أجل إظهاره بمظهر التقي وأرسل معه الفقيه محمد بن شهاب الزهري وطلب من مسلمة إظهار الورع والوقار وتوزيع الأموال وبالفعل قام بالمهمة[3].

وعلى الرغم من كل الضغوط التي تعرض لها الوليد من عمه فإنه لم يتنازل عن ولاية العهد، الأمر الذي جعل هشام يفكر في حل آخر وهو منع الأموال عن الوليد والتضييق عليه مادياً مما اضطر الوليد إلى ترك قصر عمه في الرصافة وذلك عام ١٢٠-١٢١هـ/ ٧٣٨م.

وحتى بعد خروجه حاول هشام إبعاد أصحابه عنه وعزله وحرمهم من الرواتب وسجن البعض منهم، هذه الأمور أثرت تأثيراً كبيراً على الوليد، وكان الوليد قد استقر في الأردن حيث موقع يقال له الأزرق بين بلقين وفزارة على نبع ماء يسمى الأغدق[4] بالقرب من عمَان وبقي ينتظر خبر موت عمه، وعلى الرغم من بُعد الوليد عن هشام إلا أن الوليد بقي متابعاً لأخباره حتى وفاته، وضاعت كل محاولات هشام لعزله لكن آثار تلك المحاولات بقيت في نفس الوليد وكذلك انعكست على واقع الدولة والصرعات فيها.

2- موقف أبناء هشام :

كان من ضمن من وقف في صف هشام بعض أبنائه ومنهم سليمان الذي ساعد أباه على ذم الوليد وأشار عليه بخلعه وقتله[5] ونفس الموقف كان لابنه يزيد الأفقم [6] .

3- موقف أبناء الوليد بن عبد الملك:

من المرجح أن أبناء الوليد بن عبد الملك لم يعادوا الوليد بن يزيد إلا بعد توليه الخلافة، وربما كان موقفهم هذا نابع من خوفهم أن تبقى الخلافة في بيت هشام بعد موته إذاً فموقفهم من الوليد موقف سياسي أكثر منه لصفاته التي أشيع عنها، وكذلك لأن الوليد أساء لبعض أخوتهم، وكان بشر بن الوليد من أشد أعداء الخليفة الوليد، وكان طرفاً في المؤامرة عليه في خلافته وربما كان وراء تحريض أخيه يزيد الثالث على الوليد وإقناعه في الخروج عليه والبيعة له، وفي البحث عن أسباب عداوة

---

(4) الطبري ، *تاريخ الرسل والملوك* ،١٩٨٦ ، ج٤،ص٢٢٢.

(2) البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩،ص١٣،وف، جبربالي، ديون الوليد بن يزيد، ص٤٣.

(3) الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤، ص٢٢٢.

(4) العش، يوسف، *الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها ومهدت لها* ، دار الفكر، دمشق، ط5، ١٩٩٨، ص٣٠٢، و العمرو، علي عبد الرحمن، *هشام بن عبد الملك والدولة الاموية*، ط٢ ،١٩٩٢،ص٣٧.

(5) البلاذري، أنساب، ج٩،ص165.

(6) الأفقم : معناه الأعوج إما في قدميه أو في أسنانه.

البشر للوليد يتضح أن زوجته كانت وراء ذلك لأن زوجته سعدة بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان ابن عفان كانت زوجة الوليد سابقاً وهي على ما يبدو حرضت بشر على الوليد انتقاماً لأن الوليد طلقها[1]٠ كما ويظهر يزيد بن الوليد بن عبد الملك أكثر المتحاملين على الوليد بن يزيد ين عبد الملك، فعندما كلف هشام الوليد بالحج سنة ١١٦ هـ/ ٧٣٤م رآه يزيد وهو يطوف بالبيت فقال: ورب هذه البنية إن الذي يطوف لكافر بهذه البنية، ولئن ولي أمر الأمة وأنا حي لأجاهدنه[2] أي لأحاربه ، ربما قال ذلك لأن يزيد كان يتصف بصفات مناقضة للوليد من ورع ونسك والناس تحبه أكثر من الوليد [3] أو لأنه كان طامعاً بالخلافة وهو ابن جارية فاستغل صفات الوليد ليشَهر به، ويبدو أن يزيد ترأس المتآمرين على الوليد في خلافته وبرر سبب ذلك دفاعاً عن الدين٠

٤- موقف سليمان بن يزيد بن عبد الملك:

لقد كان سليمان من الذين وقفوا ضد الوليد إذ إنه شهد على أخيه حيث قال : كان شروباً للخمر[4] لكن ربما كانت شهادته هذه خاضعة لضغوط من قتل أخاه فيما بعد.

٥- موقف عبد العزيز بن الحجاج بن الوليد بن عبد الملك:

لقد وقف عبد العزيز إلى جانب عمه هشام في مسعاه لعزل الوليد وعبد العزيز هذا هو صهر هشام وكان متزوجاً من أم سلمة بنت هشام[5].

٦- موقف محمد وابراهيم ابني هشام بن اسماعيل المخزومي أخوال الخليفة هشام:

كانت أم هشام من بني مخزوم واسمها عائشة بنت هشام بن اسماعيل المخزومي لذلك كان لهذين الرجلين موقف معادي للوليد، ويتضح ذلك من تحريضهما هشام على عزل الوليد تماشياً مع مصالحهما كي تبقى الخلافة محصورة في بيت ابن أختهم هشام، وكان ابراهيم والياً على مكة والمدينة والطائف في سنة ١٠٦- ١١٤ هـ/ ٧٢٤-٧٣٢م [6] كما تولى أخوه محمد ولاية مكة والمدينة والطائف118-126هـ/745-743م لهشام بن عبد الملك، ويبدو أن الوليد كان يعرف نوايا هذين الرجلين فكان يتصرف معهما تصرفات التجاهل ليغضبهما ومن تلك التصرفات أنه دخل يوماً إلى مجلس هشام – يبدو ذلك قبل مغادرته الرصافة– ولم يكن هشام في المجلس بل كان فيه سعيد بن هشام بن عبد الملك وابراهيم بن هشام المخزومي وأبو الزبير مولى بني مروان، فسأل كل منهم من هو على الرغم من معرفتهم، كما سأل ابراهيم من أنت ؟ فقال ابراهيم: أنا ابراهيم بن هشام، فرد عليه الوليد من ابراهيم ابن هشام؟ فقال له: اسمه كاملاً، فقال له الوليد: ومن اسماعيل المخزومي؟ قال أنا الذي لم يكن أبوك يرى أنه في شيء حتى زوجه أبي[7] ٠ إذاً كان محمد وابراهيم ضد ولاية عهد الوليد بن عبد الملك والوليد يعلم ذلك.

---

[1] **البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩، ص١١٨، وعطوان، حسين، *سيرة الوليد*، ص55.**

[2] **البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩، ص١٩٠-١٩١.**

[٣] **ابن الأثير، *الكامل*، ج٤،ص٤٧٩.**

[4] **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤،ص٢٤٦، والسيوطي، *تاريخ الخلفاء*، ص251.**

[5] **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤،ص215.**

[6] **القلقشندي (أحمد بن عبد الله ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م) *مآثر الإنافة في معالم الخلافة*، تحقيق عبد الستار أحمد الفرج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٨٥، ج١،ص١٥٤٠**

[7] **اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، ج٢،ص٣٢٧، والبلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩، ص١٤٤.**

7- موقف الوليد وعبد الملك ابني القعقاع بن خُليد العبسي[1]:

لقد كان أبناء القعقاع من أخوال الوليد بن عبد الملك، فأم الوليد بن عبد الملك هي ولادة بنت العباس بن حزن بن الحارث ابن زهير العبسي[2] وتولى الوليد بن القعقاع قنسرين في عهد هشام، كما تولى أخوه عبد الملك حمص، وسبب عدائهم أو موقفهم ضد خلافة الوليد يندرج من مصالحهم ونسبهم إذ إن أولاد الوليد بن عبد المك أو معظمهم كانوا ضد الوليد ابن يزيد لذلك رأى أبناء القعقاع أن يُعزل الوليد ويستلم فيما بعد أحد أبناء الوليد بن عبد الملك للخلافة.

٨- موقف الإمام الزهري :

الزهري هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري وهو أحد الفقهاء والمحدثين الأعلام التابعين بالمدينة المنورة، كان بصحبة عبد الملك بن مروان وابنه هشام وعينه يزيد قاضياً[3] كما جعله هشام مع أبنائه يعلمهم ويفقههم ونجح معهم ولم يفارقهم حتى مات[4] وكان الزهري يجالس الخليفة هشام ويحدثه في خلع الوليد ويعيب على الوليد تصرفاته، وكان يقول لهشام: ما يحل به إلا خلعه[5] أي أفضل شيء يقوم به الخليفة هشام هو تنحيته عن ولاية العهد، وكان الخادم عند هشام ينقل هذا الكلام للوليد وهو بالباب، ولكن ما يستحق التوقف عنده تلك الإشارة التي ذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق والذي يقول فيها :" كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قُتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حُملت على الدواب من خزانته، وهي من علم الزهري[6] وهذا يدل على عدة احتمالات ، وهي إما أن يكون الزهري معلم للوليد أو أن هذه الكتب اقتناها الوليد حباً في علم الزهري أو أن الكتب كانت في المكتبة قبل الوليد، والسؤال هنا كيف يكون الوليد تلميذ الزهري ويخزن علمه ثم يسيء الزهري للوليد ، ثم يتلهف الوليد لو أنه قبض عليه وهو خليفة لأن الزهري مات قبل خلافته بعدة أشهر وكان يقول: "لو بقي الفاسق الزهري لقتلته[7] وهذا يرجعنا إلى السؤال هل كان الوليد مستقيم السلوك ثم فسد، أو أن أخبار مجونه مبالغ بها، أم أن السياسة اقتضت من الزهري اتخاذ موقفه المعادي للوليد.

9- موقف عمر بن هبيرة الفزاري[8] :

تولى عمر العراق ليزيد بن عبد الملك103-105هـ/721-725م ثم عزله هشام وعين بدلاً عنه خالد بن عبد الله القسري، فأخذ خالد عمر وسجنه مدة ثم هرب عمر من السجن ولحق بهشام واستجار بمسلمة بن عبد الملك فأجاره وأمنه هشام على أن يؤدي ما عليه فأداه، وبقي عمر يتردد على هشام وقال له ذات مرة: هل لك في أمر لم يطمع به

---

[1] **القعقاع من وجوه رجالات بني أمية وذُكر أنه كان شاعراً وكاتباً للوليد بن عبد الملك ،ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، ج27،ص232.** [2] **خليفة بن خياط الليثي العصفري،(ت٢٤٠هـ /854م) *تاريخ خليفة بن خياط*، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٦،ص٢٩٩، و الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٣،ص٦٦٨، وابن العديم، كمال الدين عمر ابن أحمد(ت٦٦٠هـ /١٢٦١م) *بغية الطلب في تاريخ حلب*، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،ط١، ،1988ج٧، ص٣٢٢٠.**

[3] **ابن عساكر، *تاريخ مدينة دمشق*، ، ج5، ص٢٩٤.**

[4] **ابن عساكر، *تاريخ مدينة دمشق*، ج5،ص325 و شراب، محمد حسن، *الإمام الزهري*، دار القلم، دمشق، ط١ ،١٩٩٣، ص125.**

[5] **الصلابي، علي محمد، *عصر الدولتين الأموية والعباسية وظهور فكر الخوارج*، دار البيارق، الأردن، لبنان، ط١ ،١٩٩٨، ص 65.** [6] **ابن عساكر ، *تاريخ دمشق* ،ج 5، ص٢٩٩ وما بعدها.**

[7] **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٤ ،ص٢٤٧.**

[8] **هو أبو مثنى شارك في حروب الروم وتولى الجزيرة الفراتية لعمر بن عبد العزيز، ثم ولاه يزيد بن عبد الملك العراق بدلاً من أخيه مسلمة ابن عبد الملك، ثم عزله هشام فور توليه الخلافة، الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج4،ص321.**

أحد، ولم يعرضه عليك قبلي أحد؟ قال له هشام : ما هو؟ قال عمر: أعمل لك من قبل الوليد بن يزيد في البيعة لمسلمة ابن أمير المؤمنين قال: أو تفعل ؟ قال له: نعم، قال هشام : فإن فعلت وليتك العراق، فجاء ابن هبيرة إلى الوليد ودار بينهما حديث طويل ثم قال له: أيها الأمير لم تزل تلقى ما تلقى من هذا الأحول – أي هشام لأنه كان في إحدى عينيه حول– فيك قد علم خؤولتنا لك وميلنا إليك فهو يجرعنا الغيظ بسببك لتصغيره إياك مرة وتهدده مرة ولست آمنه عليك، فإذا أذنت لي عملت لك في أمر تتعجل نفعه وتأمن به، ثم الأمر منه إليك، قال الوليد: وما هو؟ قال عمر: تدعو هشاماً إلى أن يعقد الأمر بعدك لابنه أبي شاكر وتتعجل لك منه مالاً رغيباً جليلاً، فإن حدثَ بهشام حدثٌ نظرتَ في أمرك فإن شئت خلعتَ مسلمة وعقدت الأمر لمن أحببت، فقد علمت طاعتي في قيس وهم أخوالك، فالأمر منته إلى ما رأيت وأردت، قال الوليد: فافعل، فأتى عمر هشام وقال: فقد حكمت الأمر فهات العهد على العراق، فإذا بويع لمسلمة مضيت، فأعطاه عهداً لكن خالد القسري أرسل من دس السم لعمر في الطريق فمات[1] .

إذاً يمكن القول أن عمر بن هبيرة كان وسيطاً بين هشام والوليد وهو حاول إقناع الوليد برأي هشام من أجل أن يحصل على ولاية العراق أي أن المصالح الشخصية هي التي دفعته إلى تلك الوساطة.

10- موقف خالد بن عبد الله القسري – أثناء ولايته على العراق-:

إن موقف خالد من ولاية عهد الوليد هو موقف ملتبس، إذ كان مع هشام عندما كان والياً للعراق ثم غيَر موقفه بعد عزله عن العراق، وربما لم يعلن خالد عن موقفه صراحة ولكن سيتم هنا عرض مواقفه التي أظهرها في خلافة هشام، ويبدو أنه كان من المقربين لهشام ونصحه سراً بعدم التنازل عن ولاية العهد لدى أخيه يزيد بن عبد الملك مقابل الجزيرة كمنحة له[2]،وكان يزيد بن عبد الملك قبيل وفاته بقليل عندما رأى ابنه الوليد قد أصبح يافعاً وندم على تولية أخيه هشام قبل ابنه الوليد ففكر يزيد بعقد ولاية العهد لابنه الوليد وتقديمه على هشام قبيل وفاته بقليل مقابل منح هشام الجزيرة، وربما علم الوليد برأي خالد وهشام ما زال ولي عهد أخيه فحقد على خالد منذ ذلك الوقت، وربما هذا ما دعاه إلى تعذيبه بعد توليه الخلافة.

مواقف المؤيِدين لولاية عهد الوليد:

لم يكن جميع بني أمية ضد الوليد فقد كان البعض معه في أن ولاية العهد حق له، كما كان بعض العمال أيضا وربما كان الدافع للبعض منهم مصالحه، كما كان لمعارضيه مصالحهم.

١ – موقف مسلمة بن عبد الملك:

مسلمة أخو هشام وعم الوليد ويُكنى بأبي سعيد وألمه أم ولد، أي لم يكن عربياً لجهة أمه، كان شجاعاً وفارس بني مروان، ومسلمة هو الذي اقترح على يزيد بن عبد الملك تولية هشام ومن بعده ابنه الوليد، ومختصر الرواية أنه أثناء توجيه يزيد بن عبد الملك للجيوش لمحاربة يزيد بن المهلب – الذي ثار أيام الخليفة يزيد– وترأس مسلمة الجيش وكان العباس بن الوليد بن عبد الملك على أهل دمشق قال العباس للخليفة يزيد: يا أمير المؤمنين إن أهل العراق أهل غدر وإرجاف وقد وجهتنا محاربين والأحداث تحدث، ولا آمن أن يرجف أهل العراق ويقولوا مات أمير المؤمنين ولم **يعهد فيفت ذلك في أعضاد أهل الشام فلو عهدت عهداً لعبد العزيز بن الوليد قال: غداً وبلغ ذلك مسلمة فأتى يزيد فقال: يا أمير المؤمنين، أيهما أحب إليك، ولد عبد الملك أم ولد الوليد؟ فقال :ولد عبد الملك، قال: فأخوك أحق بالخلافة أم ابن أخيك؟ قال إذا لم تكن في ولدي، فأخي أحق بها من ابن أخي، قال مسلمة فابنك لم يبلغ فبايع لهشام، ثم لابنك بعده،**

---

[1] البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩، ص٣٨.

[2] اليعقوبي، *تاريخ اليعقوبي*، ج٢،ص٣١٤.

قال: غداً أبايع له، ولما أصبح فعل ذلك، وبايع هشام وأخذ العهد عليه ألا يخلع ابنه الوليد بعده ولا يغير عهده، ولا يحتال عليه [1] لذلك كان مسلمة يشعر بالوفاء للعهد أولاً ثم شعر بالشفقة على ابن أخيه ثانياً أي على الوليد بن يزيد فكان دائماً ينصح هشام بالتخلي عن الإساءة للوليد ويبدو أن الوليد بقي في الرصافة طالما عمه مسلمة حياً وما إن مات مسلمة حتى تنك الوليد الرصافة وذهب إلى الأزرق[2].

2-موقف مسلمة بن هشام بن عبد الملك :

يعدُ موقف مسلمة بن هشام أمارً محيراً فوالده الخليفة هشام حاول توليته العهد بعد ما كان مقرراً تولية ابنه معاوية لكن موت معاوية جعله يفكر بتولية ابنه الآخر مسلمة على الرغم من أن مسلمة هذا كان يشرب الخمر وكان كالوليد في اللهو والمجون، حتى أن الوليد كان يعير هشاماً بمسلمة ويقول له عندما يسأله عن دينة بأنه على دين ابنه أبي شاكر أي مسلمة، ولذلك كان هشام يقول لابنه يعيرني بك لذلك كلفه بموسم حج سنة ١١٩ هـ/ ٧٣٧م وأرسل برفقته الإمام الزهري ليمنح ابنه هيبة دينية وأوصاه بإظهار الورع والوقار، كما جعله على غزوة الروم سنة ١٢٠ هـ/ ٧٣٨م كي يقنع الناس بجدارته[3] ورغم ذلك لم يتنازل الوليد لمسلمة حتى أنه لم يقبل بتعيينه ولياً للعهد من بعده ورغم ذلك لم يكن مسلمة ضد الوليد بل كان يحدث والده بالرفق به وبعدم إهانة الوليد[4] .

٣ — موقف العباس بن الوليد بن عبد الملك:

على الرغم مما كان بين الوليد وبين ابن عمه العباس من مشاحنات كلامية، إلا أن العباس لم يكن ضد الوليد وكان الوليد يعلم ذلك، بل إن العباس كان ينصح شقيقه يزيد بعد ان أصبح الوليد خليفة بعدم الثورة على الوليد وتجنب الفتنة وكان ينهي الناس عن الخروج على الوليد، ومن محالات العباس أنه **قال** لأخيه يزيد الذي **قرر** الثورة على الوليد يا أخي أخاف أن يكون بعض من حسدنا هذه النعمة من عدونا أرد أن يغري بيننا"[5] أي أن يفتن بيننا، فالعباس كان يرى في نقض بيعة الوليد نقضاً لعهد الله وكان يخوفه من مخاطر الفرقة وذهاب السلطان عن بني أمية.

---

[1] البلاذرى، *أنساب الأشراف*، ج٨،ص ٣٧٠.

[2] خماش، نجدة، *خلافة بني أمية في الميزان*، دار طلاس، دمشق، ط١، 2000،ص٨٨، و عاقل، نبيه، *خلافة بني أمية*، جامعة دمشق، ١٩٧٢،ص٣٢٩، ولهاوزن، يوليوس، *الدولة العربية وسقوطها*، ترجمة يوسف العش، مطبعة الجامعة السورية دمشق، ١٩٥٦،ص٢٨٠.

[3] خليفة بن خياط، *تاريخ خليفة*، ص٣٥٠.

[4] الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤،ص٢٢٦.

[5] الطبري، *تاريخ الرسل*، ج٤، ص٢٣٩، عطوان، حسين، *الوليد بن يزيد*، ص٢١٣-٢١٤.

٤- موقف مروان بن محمد بن مروان بن عبد الملك:

تولى مروان الجزيرة وأرمينيا وأذربيجان عام ١١٤ هـ/ ٧٣٢م في عهد هشام وبحكم هذه الولاية كان بعيداً عن الأحداث، لكنه ربما كان مع الوليد أو يصح القول بأنه كان على الحياد ولم يُظهر ميله لأحد في بداية الأمر أي عندما كان الوليد ولياً للعهد، لكن عندما بُويع بالخلافة كتب مروان إلى الوليد مهنئاً بخلافته ونمقها بالنيل من هشام وفي هذا النيل إرضاء للخليفة الجديد الذي كان ناقماً على الخليفة الراحل[1] وبعض ما جاء في هذه الرسالة " بارك الله لأمير المؤمنين فيما أصاره إليه من ولاية عباده ووراثة بلاده، وكان من تفشي سُكرة الولاية ما حمل هشاماً على ما حاول من تصغير ماعظّم الله من حق أمير المؤمنين ورام الأمر المستصعب عليه الذي أجابه إليه المدخولون في آرائهم وأديانهم ....فالحمد لله الذي اختار أمير المؤمنين لخلافته ووثائق عرى دينه وذَبّ له عما كاده منه الظالمون، فرفعه ووضعهم..."[2] وأخبره أنه أخذ البيعة له من أهل الجزيرة وأرمينيا وأذربيجان، وبأن خلافته استبشروا بها خيراً، وربما أراد مروان في رسائله هذه إلى الوليد تبرير موقفه مما كان يمر به الوليد من معامله سيئة في عهد عمه هشام.

٥- موقف خالد القسري بعد عزله عن العراق:

لقد مر الحديث عن نصيحه القسري لهشام بعدم تنازله عن ولاية العهد لابن أخيه الوليد في حياة يزيد مقابل الجزيرة، وعلى الرغم من ذلك فعندما طلب منه هشام – ليس شخصياً بل عن طرق أشخاص– الموافقة على بيعة ابنه مسلمة قال: " أنا بريء من خليفه يكنى بأبي شاكر[3] وعلم مسلمة بقول خالد فحقد عليه، لأنه عندما مات أسد بن عبد الله القسري أخو خالد كتب مسلمه إلى خالد كتابا فيه شعر ومنه:

أراح من خالد وأهلكه ربٌّ أرح العباد من أسد.

وأمه همها وبغيتها همُ الإماء المواهن الشرد[4]

فلما قرأ خالد الكتاب قال يا عباد الله من رأى كهذه تعزية رجل عن أخيه. وعلى الرغم مما بدا من عداوة خالد تجاه الوليد بن يزيد إلا أنه قال عن الوليد:" أمر الوليد غائب عني ولا أعلمه يقيناً إنما هي أخبار الناس ولكن قال هذه الجملة عندما طلب منه الوليد بن يزيد وهو خليفه أن يبايع لولديه الحكم وعثمان وهما صغيران فقال:" ويّحكم كيف أُبايع من لا أصلي خلفه ولا أقبل شهادته، فقالوا : فالوليد تُقبل شهادته مع مجونه وفسقه"[5] فقال جملته سابقه الذكر ٠

إذا فخالد لم يطعن بالوليد في الصفات التي قيلت فيه، حتى أن من ثاروا على الوليد طلبوا منه عندما قرروا الثورة على الخليفة بأن ينضم إليهم رفض ذلك[6]. وسيتم الحديث عن ذلك في الحديث عن الثورة على الوليد وموقف خالد القسري من ذلك.

٦- موقف يوسف بن عمر الثقفي:

ويوسف هذا ابن عم الحجاج الثقفي تولى العراق وخراسان لهشام بن عبد الملك ثم أقره الوليد بن يزيد على

---

(1) **أبو جيب، سعدي، *مروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية*، دار الفكر، دمشق،١٩٨٢،ص١٠٣.**

(2) **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج4،ص٢٢٦.**

(3) **البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩،ص١٤٧.**

(4) **البلاذري، *أنساب الأشراف*، ج٩، ص٦٩، والطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج ٤،ص٢٢٤. ويقصد هنا تمنياته بموت خالد كما مات أخوه أسد، كما عيّره بأمه التي لا تهتم إلا بالأمور السطحية.**

(5) **الطبري، *تاريخ الرسل*، ج٤،صه٢٣.**

(6) **نبيه عاقل، *خلافه بني أمية* ،ص235، وخماش، *خلافه بني أمية في الميزان*، ص ٩١.**

العراق(120–126هـ/ 737–743م) كان جباراً وسبق له أن تولى لليمن قبل العراق لقد وقف يوسف موقفاً معارضاً من إزاحة الوليد وذلك لأن أخوال الوليد من بني ثقيف، فالمصالح والقربة كانت وراء موقفه مثله مثل آل مخزوم أخوال هشام، ولقد أشار يوسف على هشام بعدم عزل الوليد.

٧- موقف ابن ذكوان أبو الزناد من الوليد بن يزيد:

ابن ذكوان اسمه عبد الله وهو مولى رملة بنت شيبة زوجة عثمان بن عفان ويكنى بأبي عبد الرحمن لكن غلب عليه لقب أبي الزناد، وهو من الفقهاء المحدثين[1] كان ابن ذكوان من جلساء هشام ومقرباً إليه ولم يكن يرى في الوليد المجون واللهو كما هو مبالغ فيه، بل صلى مع الوليد عندما حانت صلاة المغرب والعشاء، لكنه بعد العشاء أمر بالخمر والجواري وقال أبو الزناد أنه أحصى له الأقداح التي شربها فوصلت إلى السبعين قدحاً [2]. وكان لابن ذكوان دور في الدفاع عن الوليد أمام من كان يذمه، وعمل على تحسين صوره وتبرأته، حتى أن الوليد كان يشكو للفقيه ابن ذكوان والذي كان جليسه في منفاه بالأزرق فقال له:" ذهب الأحول بعمري، فردّ عليه ابن ذكوان: بل يطيل الله في عمرك يا أمير المؤمنين ويمتع الأمة ببقائك"[3] ويبدو أن ابن ذكوان كان مع الوليد لأنه اعتبره صاحب حق.

خلافة الوليد بن يزيد (١٢٦هـ/٧٤٣م) وموقفه من معارضيه:

طال انتظار الوليد لخبر موت عمه هشام وهو في الأزرق وفي شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ هـ/ 742م أتاه الخبر بموته حيث توفي نتيجة الذبحة* وأتته المبايعة بالخلافة، وقام كاتبه عياض بن مسلم بعد خروجه من السجن إثر وفاة هشام– والذي سبق أن سجنه هشام عندما علم بأنه ينقل أخبار للوليد– بختم أبواب الخزائن بما فيها، حتى أنه لم يبق قمقم نحاس يستطيع الذين سيغسلون الخليفة المتوفى أن يستعملوه في غسله، كما أشعر المجتمعين لدفن هشام أنه لن يوفر الكفن الذي يحتاجه المتوفى بل وأمر بإنزال هشام عن الفراش الذي كان عليه وحمله خارج الغرفة التي كان فيها[4] وكتب الوليد إلى العباس بن الوليد بن عبد الملك بالذهاب إلى الرصافة وإحصاء ما فيها من أموال هشام وأموال أولاده وأن يأخذ عماله وحشمه إلا مسلمة بن هشام، طبعاً لأنه كما سبق وذكره أنه كان يكلم والده بالرفق بالوليد، وبالفعل قام العباس بما أمر به الخليفة وكتب للوليد يخبره بما أحصى من أموال، ومنذ أن تمت البيعة للوليد بدأ بعملية الانتقام ممن وقفوا ضده في عهد هشام، فقرر محاسبتهم على أقوالهم وأفعالهم :

1- الانتقام ممن عارضه من بني أمية:

إذاً بدأ الانتقام من هشام أولاً إذ أنه لم يوجد وعاء لتسخين الماء ولا كفنا لتكفينه [5] كما أمر الوليد بالقبض على سليمان ابن هشام الدي سعى لخلعه فأمر بضربه مائة سوط وحلق رأسه ولحيته ثم نفاه إلى عمّان وبقي هناك حتى قتل الوليد[6] كما أنه انتقم من الأفقم يزيد بن هشام وسجنه لأنه كان مؤيداً لموقف هشام، وانتقم من كل بني عمه هشام إلا مسلمة وصادر

---

(1) الذهبي، *سيَر أعلام النبلاء*، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩ ،١٩٩٢،ج5 ،ص455.

(2) الطبري، *تاريخ الرسل*، ج٤،ص٢٧٤.

(3) نفس المصدر، والجزء والصفحة.

(4) الطبري، *تاريخ الرسل*، ج4،ص294.

***الذبحة: وجع الحلق كأنه يُذبح ابن منظور (جمال الدين بن محمد ٧١١هـ/١٣١١م؛ *لسان العرب*، دار صادر بيروت،ط١،ج٢،ص ٤٣٨.**

(5) الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤،ص٢١٧، وابن الأثير، *الكامل*، ج٤،ص465.

(6) ماجد، عبد المنعم، *التاريخ السياسي للدولة العربية (العصر الأموي)* مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ط٣، ١٩٦٦، ص٣١٠، وخمّاش، *بنو أمية في الميزان*، ص89.

أموالهم، كما انتقم من أولاد عمه الوليد بن عبد الملك فبادر إلى أخذ جارية لهم فغضب عمر بن الوليد فكلمه في ردها فرفض فهدده بمحاصرة الفرسان لعسكره، وسجن روح بن الوليد بن عبد الملك وابنه محمد واتخذ مئة جامعة * وكتب على كل جامعة اسم رجل من بني أمية ليقتله **بها**[1].

7- الانتقام من عمال هشام بن عبد الملك:

شمل انتقام الوليد جميع عمال هشام الدين أيّدوه في عزل الوليد لذلك بادر إلى الوليد وعبد الملك ولدي القعقاع العبسي والذين هربا عندما بويع للوليد بالخلافة واستجارا بقبر يزيد بن عبد الملك والد الوليد كي يصفح عنهما الوليد، لكن الوليد أمر بالقبض عليهما وأعطاهما ليزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري عامل الوليد على قنسرين، فعذبهما حتى ماتا في السجن ومعهما رجلين من آل القعقاع وربما كان السبب وراء إرسالهم إلى ابن هبيرة بالذات أن هشام بن عبد الملك كان قد خطب إلى يزيد بن عمر أخته أو ابنته على معاوية بن هشام فرفض يزيد أن يزوجه إياها، ثم جرى بعد ذلك حديثاً بين ابن هبيرة والوليد بن القعقاع بلغ هشاماً فبعث به هشام إلى الوليد بن القعقاع فضربه مئة سوط وحبسه، فلما مات هشام كان يزيد من المبشرين للوليد بموته فقال له الوليد: احتكم، قال: أريد ولاية قنسرين والتخلية بيني وبين الوليد بن القعقاع وأخيه عبد الملك، فأجابه لذلك[2] . ولم ينسَ الوليد أخوال هشام المخزوميان ابراهيم ومحمد والذين حفّزا هشام على خلع الوليد، فكانت عقوبتهما أنه قدمهما إلى خاله يوسف بن محمد الثقفي فحملا إلى الحيرة حيث ماتا في العذاب، لكن الطبري يورد رواية يذكر فيها أن الوليد جعل يوسف بن محمد الثقفي على مكة والمدينة والطائف ودفع إليه ابراهيم ومحمد المخزوميان وهما موثوقين **فأ**وقفهما أمام الناس بالمدينة ثم دفع بهما ليوسف بن عمر الثقفي والي العراق فعذبهما حتى ماتا بالحيرة بتهمة الاستيلاء على أموال كثيره[3] لكن اليعقوبي يذكر أن الوليد عزلهما وعذبهما حتى الموت لأنه وجد في دواوين هشام أنهما يقوّمان عزمه على عزل الوليد عن ولاية العهد[4].

٣ــ الانتقام من خالد القسري:

سبق وذكرنا أن الوليد ربما علم بنصيحة خالد لهشام بعدم التنازل عن ولاية العهد للوليد مقابل الجزيرة، وأن الوليد أضمر الشر لخالد، إذ إنه طلب من خالد مبايعة ولديه الصغيرين الحكم أولاً ثم عثمان بعده، لكن خالد رفض البيعة لهما فازداد غضب الوليد على خالد وسلمه إلى يوسف بن عمر الثقفي فطلب يوسف من الخليفة شراءه فوافق الوليد وقال لخالد:" إن يوسف يشتريك بخمسين ألف ألف درهم فإن ضمنتها خرجت منها ولا دفعتك إليه، فرفض خالد ذلك وقال : ما عهدت العرب تُباع"[5] وبالفعل دفع الوليد بخالد إلى يوسف الذي عذبه ووضع على صدره المضرسة وهي آلة فيها نتوءات مثل الأضراس فقُتل في الليل في الحيرة عام ١٢٦ هـ/٣ ٤ ٧م ويبدو أن الوليد كان همه حين أصبح خليفة الانتقام ممن ناصروا عمه في عزله أو حرضوه على ذلك، ويلاحظ ذلك عندما استبقى على من لم تثبت عليه تلك التهمة في وظائفهم وهم من الشرطة والحرس والرسائل والخراج والجند والخاتم وبيوت المال، إذا فالوليد قام بعملية تطهير إدارية على أساس التقرب من هشام.

---

*الجامعة: هي الغل لأنها تجمع اليدين إلى العنق، ابن منظور، *لسان العرب*، ج٨، ص59.

(1) عطوان، حسين، *الوليد*، ص٢٤٧-٢٤٨.

(2) البلاذري، *أنساب*، ج٩، ص١٤٤.

(3) الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤ ،٢٣١ ، ولهاوزن، *الدولة العربية*، ص٢٨٢.

(4) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢،ص٣٣١.

(5) البلاذري، *أنساب*، ج٩،ص١٠٧.

- مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك:

حتى في مسألة مقتل الوليد هناك مؤيد ومعارض لقتله، لذلك حدثت الفتنة في البيت الأموي إثر مقتله، وحسب الروايات إن سلوك الوليد اللاهي وانتقامه من بني عميه آل هشام وآل الوليد، وكذلك أخذه البيعة لولديه الصغيرين وانتقامه من آل القعقاع ومن اليمنية عندما سلم خالد القسري للعذاب والقتل، يضاف إلى ذلك أنه باع ولاية خراسان مع واليها نصر ابن سيار وعماله ليوسف بن عمر الثقفي لأنه احتاج للنقود [1] هذه الأمور جميعها شجعت الناس للخروج عليه. كل ذلك بالإضافة إلى صراع السلطة والمكاسب كان وراء خروج اليمنيين على يزيد بن الوليد بن عبد الملك من أجل الإطاحة بحكمه وتعيين يزيد، ويبدو أن يزيد أراد جمع المؤيدين لخلع الوليد فبدأ مشاوراته مع عمر بن يزيد الحكمي وهو من الأشراف، فقال له عمر : " لا يبايعك الناس على هذا، وشاور أخاك العباس فإنه سيد بني مروان، فإن بايعك لم يخالفك أحد، وإن أبى كان الناس له أطوع..." وهنا تتضح أهمية رأي العباس الذي كان مع الوليد بن يزيد، وبالفعل استشار يزيد العباس فزجره وقال له:" مهلاً يا يزيد فإن في نقض عهد الله فساد الدين والدنيا"[2] لكن يزيد بدأ بأخذ البيعة سراً ودعا بعض من يثق بهم لأخذ البيعة له، وعاد إلى العباس يخبره أن بعض القوم يريدون مبايعته، لكن العباس عاد وحذره من ذلك، وحسبما يذكر الطبري فإن حوالي ثلاثة عشر رجلاً من آل الوليد بن عبد الملك كانوا ممن أيّد يزيد في الخروج على الوليد، ومنهم بشر بن الوليد والذي دخل على العباس وكلمه في خلع الوليد. وبيعة يزيد فنهاه العباس[3] وانضم إليهم أيضا عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك صهر هشام بن عبد الملك، وكثير من اليمنية.

وكان ممن عارض المؤامرة على الوليد مروان بن محمد الذي وفور سماعه بترتيبات الثورة كتب إلى سعيد بن عبد الملك – والذي أبقاه الوليد في منصبه والياً على فلسطين على الرغم من تأييده لهشام، وربما لذلك كتب له مروان– يحذره من مغبة ما يدبر ضد الوليد. وعلى بني أمية، وقام سعيد بإرسال كتاب مروان إلى العباس الذي بدوره استدعى يزيد وحذّره، لكن يزيد أقسم له بترك المعارضة، فصدقه العباس. وكان ممن انضم إلى الوليد خالد القسري والذي حاول المتآمرون على الوليد ضمه إليهم وأطلعوه على خطتهم التي ترمي إلى اغتيال الوليد في طريق الحج، لكنه رفض الانضمام إليهم فأخذوا منه العهود بكتمان أسمائهم، إلا أنه ذهب إلى الوليد ليحذره من الذهاب إلى موسم الحج وكان موسم سنة ١٢٥ هـ/ ٧٤٢م وعندما سأله الوليد عن السبب رفض الإجابة فأمر بسجنه وتعذيبه وباعه ليوسف حتى مات في العذاب كما مرّ سابقاً، فالوليد كان حانقاً على خالد بسبب نصيحته لهشام بعدم التنازل عن البيعة للوليد هذا قبل موت أخيه الخليفة يزيد ولرفضه مبايعة ولديه وكذلك لأنه رفض إخباره عن منعه من حج هذه السنة ، وكان لمتقل خالد الأثر الكبير لدى اليمنية، لأن خالد كان من أشد المخلصين لبني أمية [4] . والتف الأمراء الناقمون على الوليد من أبناء الوليد وهشام حول يزيد، بالإضافة إلى اليمنية وخاصة سادات كلب وكانوا في أغلبهم من طبقة العمال المعزولين وانضم إليهم يزيد بن خالد القسري[5] بعد مقتل والده بأمر من الخليفة الوليد واستطاع يزيد دخول دمشق والاستيلاء عليها ثم تمت البيعة له فيها، وبدأ يعد العدة لمحاربة الوليد ودعا الناس إلى التطوع فلم يتقدم منهم الكثير مما اضطره لرشوة الناس بالمال، فاجتمع له أكثر من ألف رجل، وتولى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك قيادة الجيش ومعه منصور بن جمهور الكلبي وآخرون من رؤساء لخم وكلب، وعلم الناس بخبر الحملة فنقل أحد

---

(1) **الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*، ج٤، ص٢٣١.**

(2) **الطبري، *تاريخ الرسل*، ج٤،ص٢٣٨،وابن الاثير، *الكامل*،ج٤،ص٤٨١ ٠ وماجد، عبد المنعم، *التاريخ السياسي للدولة العربية*، ص٣١١.**

(3) **البلاذري، *أنساب*، ج٧،ص ١٧١، و الطبري، *تاريخ الرسل والملوك*،ص240 (4) خماش، نجدة، *خلافة بني أمية*، ص٩٠.**

(5) **عاقل،نبيه، *خلافة بني أمية*،ص٣٣٨، وأبو النصر، عمر، *الأيام الأخيرة للدولة الأموية*، المكتبة الأهلية، بيروت، ط١،١٩٦٢،ص١٨٨.**

موالي الوليد بن يزيد خبرها إلى الوليد فضربه وعاقبه على ذلك، وتشاور مع أصحابه **فأ**شاروا عليه بالانسحاب إلى حمص أو إلى تدمر أو حصن قريب لكنه لم يفعل ذلك إلا عندما علم باقتراب الحملة، فترك الأغدق والتجأ إلى حصن البخراء بالقرب من تدمر ومعه مئتي رجل، وجاءه من تدمر بعض الفرسان، ومن حمص خمسمئة فارس، ولكنه وعلى الرغم من ذلك لم يكترث الوليد لأمر الحملة كما يجب وبقي كذلك حتى رأى جند الحملة بنفسه، فقاتل قتالاً قوياً لكنه وبعد انفضاض جنده عنه بقي وحيداً فدخل حصنه وبدأ يخاطب الجند ليقفوا إلى جانبه، ولكن دون جدوى فعاد إلى غرفته في داخل الحصن وقال يوم كيوم عثمان فدخلوا عليه وقتلوه[1]

خاتمة:

ومما سبق يتضح أهمية ولاية العهد في العصر الأموي، وخاصة عندما لا يتوفر الإجماع على شخص محدد. تتوافر فيه الصفات الأساسية للخلافة، والأهم من ذلك محاولة تغيير ولي العهد حتى ولو اضطر الأمر إلى إحداث فتنة كما فعل هشام بن عبد الملك، إذ ضغط على الوليد بن يزيد ليعزله أو ليعيين أحد أبنائه من بعده لكن الوليد رفض الرضوخ لضغوط عمه وتمسك بحقه بالخلافة، ونتج عن تصرف هشام هذا انقسام البيت الأموي وانقسم الناس إلى مؤيد ومعارض من عزل الوليد مما أدى إلى زرع روح الانتقام في نفس الوليد عندما أصبح خليفة فحقد على كل من كان له علاقة بقرار عزله وانتقم بطرقة سيئة، ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع النفسية التي كان يعيشها الوليد الذي ربما وصل إلى تلك الحالة من اللهو والخلاعة بسبب تلك الضغوط التي كان يعيشها بسبب عمه هشام، ويضاف إلى ذلك البيئة التي عاش فيها أيضا مع التذكير بأنه ربما بُولغ بصفات الوليد من أجل تبرير عزله، أي لأغراض سياسية هذه الغايات التي أدت إلى الفتنة الثالثة وإلى مقتل الوليد وبداية النهاية للدولة الأموية .

(1) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4،ص243، وابن الأثير، ج4،ص485.

Soures and refereances:

(1)The Holy Quran.
(2)Ibn al-Atheer (Ali bin Mohammed al-Shaibani. Died 630 AH /1232 AD) full in history, the realization of Abu al-Fida Abdullah judge, House of Scientific Books, Beirut, Print2, 1995.
(3)Isfahani (Abu Faraj Ali bin Hussein. Died 356 AH/976AD)AL agani, Part7, the investigation of Ibrahim Alsaafin and Bakr Abbas, Dar Sadr, Beirut, i 3, 2008.
- AL agani, Vol. 3, Egyptian Books, Cairo, 1929.
- AL agani, VOL15 Achieving Abdel Salam Haroun, Egyptian Books House Press, 1959.
- AL agani, Vol. 1, Egypti an Books House, 1951.
- AL agani, vol. 7, Egyptian Books, 1952.
- AL agani Volume 2, Egyptian Book House edition, 1928.

(4)Al-Blazeri (Ahmad bin Yahya. Died279 AH / 892 AD) Ansab Al ashrafe the realization of Suhail Zakar and Riyadh Zarkali, Dar al-Fikr Beirut, Print 1, 1996.
(5)Khalifa bin Khayyat Laithi al-Asfari, (d. 240 AH / 854 AD) History of Khalifa bin Khayat, Achievement Akram Zia Al-Omari, the message Foundation, Beirut, Print 2, 1976.
(6)AL Zahabi (Shams al-Din Mohammed bin Ahmed ,D. 748 AH /1347 AD) History of Islam, the realization of Omar Abd AL Salam Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Print 1, 1988, incidents in 121-140AH.
- SEAR Aalam Anoblaa, Achievement of Shoaib Arnaout and Mohammad Naim Al-Arqoussi ,Moasst Alrsrla, Beirut, Pint 9.1992.
(7) Suyuti (Abdul Rahman bin Abi Bakr , Died 911 AH/1505 AD) History of the caliphs, the realization of Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, Dar revival of Arab heritage, Beirut, Print 1, 1996.
(8)Ibn Tabtaba (Muhammad ibn Ali al-Taqatqi , Died 322 AH/933 AD)Alfakri fe Aladab Alsoltanei oa Aldol ALeslamea, Dar Sader, Beirut.
(9)ALtabari (Mohammed bin Jarir , Died 310/922AD) Tarek Alrosl oa Almolok ,Dar Alkotb AL eslamei, Beirut, Print1. 1986.
(10)Ibn al-Adeem, Kamal al-Din Omar Ibn Ahmad (d. 660 AH / 1261 AD)Boget Altalb fe tarek halp, the investigation of Suhail Zakar, Dar al-Fikr, Beirut, Print 1,1988.
(11)Ibn Asaker (Hafiz Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan (d. 571 Ah/1175 AD)Tarek Madent Demshk, Tahkek Moheb al-Din Abu Said al-Amrawi, Dar al-Fikr, Damascus, 1995.
(12)Abu Ala Al-Maari (Ahmed bin Abdullah Altnokhi ,d 449 AH/1057 ADResalt ALgofran, Tahkek Aisha Abdul Rahman, Dar al-Maaref, Cairo, Print9, fasel Alzandaka oa Alzanadek
(13)Alfakehe (Abu Abdullah Mohammed bin Isaac ,D 275 AH/888AD) Akbar Mecca, Tahkek of Abdullah Dahish, Dar Khader, Beirut, Print 1, 1993.
(14) Qalqashendi, (Ahmed bin Abdullah ,D821AH /1418AD)Maather Alenafa fe maalm Alkelafa , Tahkek Abdul Sattar Ahmed Farraj, Matbaat Hokomt ALkuwait, Kuwait, Print 2, 1985
(15) Masoudi (Abu Hassan Ali bin Hussein, D346 AH /957AD)Morog Alzahab oa Maaadn Algohar , Tadkek Youssef Beka'i, Dar- eheaa Altorath Alarabi , Beirut, Print 1.
(16) Musab al-Zubairi (Abu Abdullah al-Musab bin Abdullah ,D236 AH/850 AD) Quraish lineage, correction. Levi Provencal, 3rd floor, Dar El Maaref.
(17)Ibn Manzoor (Jamal al-Din bin Mohammed 711 AH / 1311 AD) Lesan ALrab, Dar Sadr Beirut, Print 1, Part2.

(18)Ibn al-Nadim (Muhammad ibn Ishaq Abu al-Faraj ,D385 AH/995 AD)ALfhrast, Dar-of Almaarefa e, Beirut, 1978, p.
(19)Yacoubi (Ahmed bin Ishaq Abu Yacoub bin Jaafar Abbasi ,D292 AD/905 AD) Tarek Yacoubi, Dar Sadr Beirut.

Arabic and Arabic references:

(1) Abu Jib, Saadi, Marwan bin Mohammed and the causes of the fall of the Umayyad state, Dar al-Fikr, Damascus, 1982
(2) Abu Nasr, Omar, the last days of the Umayyad, the National Library, Beirut, Print 1, 1962.
(3) ALjnde, Ahmad, Mn tarek Algnaa Alarabi , Uezart Althakaft , Damascus, 1988.
(4) Khammash, Kelaft Bne Umayyad fe Almezan , Dar Tlass, Damascus, Print 1, 2001.
(5) Shaker, Mahmoud, Altarek Aleslami (Alahd ALumai)Almktab ALeslami, Beirut, Print7, 2000.
(6) Sharab, Mohammed Hassan, Imam al-Zuhri, Dar al-Qalam, Damascus,Print 1, 1993.
(7) Alsalabi, Ali Mohammed, Aser Aldolaten Alomauea oa Alabasei oa zohor fkr Alkoarg , Dar al-Bayareq, Jordan, Lebanon, Print 1, 1998.
(8) Daef Shawqi, Altatoor oa Altjded fe Alshear Alomaoi , Dar al-Maarif, Cairo .
(9) Akel , Nabih, Kelaft Bani Umayyad, Damascus University, 1972.
(10) ALesh, Yusuf, The Umayyad State and its predecessors and events, Dar al-Fikr, Damascus, Print 5, 1998
(11)Ashmawy, Mohamed Said, the Islamic Caliphate, Sina Publishing, Cairo, Print 2, 1993
(12)Atwan, Hussein,
- Poetry and Poets in the Umayyad Period, Dar Al-Jeel Beirut, 1989.
- Al-Walid Bin Yazid, Al-Maarif for Printing and Publishing, Cairo, 1978.

(13)Amr, Ali Abdul Rahman, Hisham bin Abdul Malik and the Umayyad state, Print 2, 1992.
(14)F. Jaberbali, the Court of Al-Walid ibn Yazid, by Khalil Mardam Bey, Publications of the Arab Scientific Society, Damascus, Ibn Zaydun Press, 1937.
(15)Abdel Moneim, the Umayyad Caliphate, Dar Ibn Hazm, Beirut,Print 1, 2002.
(16)ALmongd, Salah al-Din, Dictionary of Bani Umayyah, New Book House, Beirut, 1970.
(17)Wlhwzen, Julius, The Arab State and its Fall, Translation of Yousef al-'Ush, Syrian University Press, Damascus, 1956.

Articles:

(1) Batayneh, Mohammed, the death of Alwaleed bin Yazid, an article in the Journal of the Faculty of Arts, Riyadh University, 1978.